امتناع تقديم نفس الخبر **قوله** وقد بينا ان امتناع تقديم الخبر في ذلك لمعنى
مفقود في تقديم معموله ذلك المعنى هو مجموع تهيئة العامل للعمل مع قطعه
عنه واعمال الضعيف مع امكان اعمال القوي والباس المبتدا بالفاعل **قوله**
تنبيه ربما خولف مقتضى هذين الشرطين نعني السابع وهي تهيئة العامل
للعمل مع قطعه عنه والثامن وهو اعمال الضعيف مع امكان اعمال القوي
قوله وخالد يحمد ساداتنا ه هذا صدر بيت عجزه ه بالحق لا يحمد بالباطل
قوله كله لم اصنع هذا اخر بيت وهو ه قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا
كله لم اصنع ه وقد تقدم الكلام عليه في حرف الكاف في كل **قوله** بعكاظ الى
اخره عكاظ بعين مهملة مضمومة في اوله وظا معجمة في اخره **قال** صاحب
الصحاح اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيها في كل سنة
فيقيمون شهرا ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جا الاسلام
هدم **وقال** صاحب القاموس هي سوق بصحرا بين نخلة والطايف كانت
تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما تجتمع قبايل العرب فيتعاكظون
اي يتفاخرون ويتناشدون انتهى **و**يغشي يحتمل ان يكون بضم المثناة
التحتية فسكون العين المهملة فكسر الشين المعجمة من العشا بالقصر وهو
سو البصر بالليل **و**يحتمل ان يكون بفتح المثناة التحتية فسكون العين المعجمة
ففتح الشين المعجمة من غشيه غشيانا **قوله** وليس فيه اعمال ضعيف دون
قوي لان كلا من العاملين في البيت قوي لانه عامل **قوله** عممتهم عممتهم الى
اخره تقدم الكلام عليه في حتى **قوله** فان ثبتت رواية الرفع فهو من الوارد
من النوع الاول في الشرح وهو يريد بالنوع الاول ما خولف فيه مقتضى
الشرطين وانما كان الرفع من النوع الاول لان الخبر بعد حتى غير مذكور
فيه تهيئة حتى للجر مع قطعها عنه واعمال الضعيف وهو الابتدا مع امكان
اعمال القوي وهو حتى **وفي** الشرح وشك المصنف في ثبوت
رواية الرفع مع تصريح ابن مالك الامام العدل الثقة بثبوتها غير
مناسب وايضا فهو مناف لجزمه بذلك في فصل حتى حيث قال هناك
وقد روي بالاوجه الثلاثة قولهم عممتهم بالندى البيت **واقول** تصريح
ابن مالك برواية الرفع وجزم المصنف بها لا يقتضي ثبوتها بمعنى
صحتها فكم من مروي ليس بصحيح والشك انما هو في الصحة **بيان**
انه قد يظن ان الشي من باب الحذف وليس منه **قوله** من يسمع يخل
اي يكن منه خيلة **في** خلت الشي خيلا وخيلة وخيلولة اي ظننته **وفي**
المثل من يسمع يخل وهو من باب ظننت واخواتها التي تدخل على الابتدا
والخبر وتقول في مستقبله اخال بكسر الهمزة وهو الافصح وبنو اسد تقول
بالفتح على القياس **قوله** فيجا بمصدره مسندا الى فعل كون عام في عبارته

قلب

قلب والاصل فيجا بفعل كون عام مسند الى مصدر ذلك الفعل فادخل
الباء على ما حقه ان يدخل عليه الى وادخل الى على ما حقه ان يدخل عليه
الباء **وفي** الشرح في هذا الكلام قلب والصواب فيجا بمصدره مسندا
اليه فعل كون عام **واقول** لا يخفى ان ما ذكرناه في تقرير القلب اولى من تقديره
وان تعبيره بالصواب ليس بصواب الا على راي من رد القلب في الكلام او
على ان يريد بالصواب ما يقابل القلب **قوله** ومنه على الاصح ولما ورد
ما مدين الاية **قال** التفتازاني في مطوله واما قوله تعالى ولما ورد ما
مدين وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين
تذودان فذهب الشيخ عبد القاهر وصاحب الكشاف الى ان حذف
المفعول منه للقصد الى نفس الفعل وتنزيله منزلة اللازم اي يصدر منهم
السقي ومنهما الذود واما ان المسقي والمذود ابل او غنم فخارج عن المقصود
بل يوهم خلافه اذ لو قيل يسقون ابلهم وتذودان غنمهما لتوهم ان الترحم
عليهما ليس من جهة انهما على الذود والناس على السقي بل من جهة ان مذودهما
غنم ومسقيهم ابل **الا** ترى انك اذا قلت ما لك تمنع اخاك كنت منكرا للمنع لا
لا من حيث هو منع بل من حيث هو منع الاخ **و**ذهب صاحب المفتاح الى انه ه
لمجرد الاختصار والمراد يسقون مواشيهم وتذودان غنمهما وكذا ساير الافعال
المذكورة في هذه الاية **و**هذا اقرب الى التحقيق لان الترحم لم يكن من جهة
صدور الذود منهما وصدور السقي من الناس بل من جهة ذودهما غنمهما
وسقي الناس مواشيهم حتى لو كانتا تذودان غير غنمهما وكان الناس يسقون
غير مواشيهم مثلا لم يصح الترحم فليتامل فغيه دقة اعتبرها صاحب المفتاح
بعد التامل في كلام الشيخين وغفل عنه الجمهور فاستحسنوا كلامهما
انتهى **وقال** السيد في حاشيته وتحقيق الكلام ان الشيخين اعتبرا المفعول
هو الابل والغنم مثلا واحدهما يقابل الاخر وجعلا ما يضاف اليه احدهما
خارجا عن المفعول غير ملحوظ معه بل هو باق على حاله واحدة مع تغير تقدير
المفعول فلو قدر في الاية المفعول لادى الى فساد المعنى فانهما لو كانتا
تذودان ابلا لهما على سبيل الفرض لكان الترحم باقيا على حاله **و**صاحب
المفتاح نظر الى ان المفعول هو الغنم المضافة اليهما والمواشي المضافة اليهم
فكل واحد منهما يقابل الاخر فلو لم يقدر المفعول في الاية لفسد المعنى
وهذا ادق نظرا واصح معنى انتهى **قوله** وقد يكون في اللفظ ما يستدعيه
فيحصل الجزم بوجوبه لتقديره نحو اهذا الذي بعث الله رسولا **في** الشرح
فرض الكلام فيما اذا قصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله
فاذا لم يذكر حينيذ جزمنا بوجوب تقديره لانه مقتضي ذلك القصد
سوا وجد في اللفظ ما يستدعيه نحو وكلا وعد الله الحسنى او لم يوجد

Copyright © King Saud University